بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين ولعنة الله
على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين وبعد فيقول العبد الفاقر الى رحمة ربه
الغافر محمد المدعو ببافقرانه بعد فراغي من كتابي الدعوة الحسينية الى مواهب الله
السنية بدا لي ان الحق به اخبارا رويت عن كتاب ظننت انه لاخطب خوارزم
موفق بن احمد حسب ما بينته فيما الحقته بكتابه في فضائل امير المؤمنين ع
على وبعض ما يجري هذا المجرى فجعلتها قسمين الاول فيمن بكى على
قتيل العبرة قبل وقوع الداهية الدهماء الثاني فيمن بكى عندها وبعدها
فاقول الاول فيمن بكى عليه قبل الواقعة فعن كتاب الخوارزمي فيما
ظنناه وروى ركن الائمة عبد الحميد بن ميكائيل عن يوسف بن منصور
الساوي عن عبد الله بن محمد الازدي عن سهل بن عثمان عن منصور
بن محمد النسفي عن عبد الله بن عمرو عن الحسن بن موسى عن سعدان عن
مالك بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة رض قالت كان رسول
الله جائعا لا يقدر على ما يأكل فقال لي هاتي ردائي فقلت اين تريد
قال الى منزل فاطمة ابنتي فانظر الى الحسن والحسين فيذهب ما بي من الجوع
فخرج حتى دخل على فاطمة فقال يا فاطمة اين ابناي فقالت يا رسول الله
خرجا من الجوع وهما يبكيان فخرج النبي ص في طلبهما فرأى ابا الدرداء

فقال

1

بكى جبرئيل لبكائهما على جوعهما

فقال يا عويمر هل رأيت ابني قال نعم يا رسول الله هما نائمان في ظل حائط بني
جدعان فانطلق النبي ص فضمهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما فقال
له ابو الدرداء دعني احملهما فقال يا ابا الدرداء دعني امسح الدموع عنهما فوالذي
بعثني بالحق نبيا لو قطر قطرة في الارض لبقيت المجاعة في امتي الى يوم
القيمة ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل فقال السلام عليك
يا محمد رب العزة جل جلاله يقرأك السلام ويقول ما هذا الجزع فقال النبي ص
ما ابكي جزعا بل ابكي من ذل الدنيا فقال جبرئيل ان الله تعالى يقول
ايسرك ان احول احدا ذهبا ولا ينقص لك مما عندي شيء قال لا قال لم
قال لان الله تعالى لم يحب الدنيا ولو احبها لما جعل للكافر اكلها فقال
جبرئيل ادع بالجفنة المنكوسة التي في ناحية البيت قالت فدعا بها فلما
حملت فاذا فيها ثريد ولحم كثير فقال كل يا محمد واطعم ابنيك واهل بيتك
قالت فاكلوا فشبعوا ثم ارسل بها الي فاكلوا وشبعوا وهو على حالها
قالت ما رأيت جفنة اعظم بركة منها فرفعت عنهم فقال النبي ص والذي بعثني
بالحق لو سكت لتداولها فقراء امتي الى يوم القيمة اقول كذا وجدنا النسخة
والظاهر بقرينة السياق قالت في المواضع ثم ارسل بها الى اهله قالت قلت
او قال فلان ونحو ذلك فلاحظ وذكره ان الداعي ذل الدنيا لا ينافي كون
البكاء عليهما ومن اجلهما لعله كونه عقيب ما شاهد منهما ولم يكن يبكي
لجوعه واهله كما هو ظاهر حالهم والمشار اليه في الخبر فان بكى من ذل الدنيا
بجوعهما فكيف من ذلهما بما جرى لهما من الامة الميشومة في امرهما و
قتلهما وعن المناقب عن تفسير النقاش باسناده عن سفيان الثوري عن
قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص وعلى

Copyright © King Saud University